

## مشروعية الوقف

وعرف الوقف كذلك بأنه: (توقف المالك عن التصرف في المال والانتفاع به لصالح الجهة الموقوف عليها بغاية التقرب إلى الله ونيل الثواب والجزاء الحسن).

## 2. حكم الوقف ودلائله:

الحديث يدل على أن الوقف مستحب؛ فهو من القربات التي رغب فيها الإسلام.

و عموم آيات فعل الخير تدل كذلك على هذا الحكم، نحو قوله -عز وجل-: ﴿وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ شُفَّعُونَ﴾ [الحج: 77]

## 3. آثار الوقف:

أ. الآثار النفسية: تحرير النفس من البخل والشح.

ب. الآثار الاجتماعية:

- انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.

- القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر، التسول، البطالة...).

- يرفع من مكانة الفقير ويقوّي الضعيف ويعين العاجز.

- تعويد الناس على خلق البذل و فعل الخير.

- ينشر المودة والمحبة والاستقرار.

- يحمل المجتمع مسؤولية توفير المنشآت الضرورية لأبنائه.

ج. الآثار الاقتصادية:

- المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها وإنشاء مشاريع اقتصادية.

- تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة.

- معالجة مشكلة الفقر وتحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والقراء.

- المساهمة في التقلص من البطالة من خلال توفير مناصب شغل.

د. الآثار الأخروية: استمرار الثواب بعد الموت.

## \* الأحكام والفوائد \*

1. الحديث دليل على أنه ينقطع أجر كل عمل بعد الموت، إلا هذه الثلاث وما شاكلها فإنه يجري ثوابها بعد الموت لدوم نفعها:

الأولى: الصدقة الجارية، كالوقف ونحوه.

الثانية: علم ينفع به كالتعليم وتصنيف الكتب.

الثالثة: دعاء الولد الصالحة لوالديه. (حكم)

2. مشروعية الوقف واستحبابه. (حكم)

3. أجر وقيمة الوقف في حياة الإنسان وبعد موته. (فائدة)

4. عظم أجر العلم النافع وتوريثه للأجيال. (فائدة)

5. دعوة الولد الصالحة لوالديه تفعهما حتى بعد موتهما. (فائدة)

## \* الحديث \*

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن الرسول ﷺ قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنْه عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعوه له". رواه مسلم وغيره.

## \* أولاً - التعريف بالصحابي راوي الحديث \*

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر التوسبي نسبة إلى قبيلة دوس من اليمن، قدم المدينة في السنة السابعة للهجرة (7 هـ) والنبي ﷺ في (غزوة خيبر) فأسلم على يديه ﷺ، ولازمة ملزمة تامة، كناه النبي ﷺ بأبي هريرة، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث حيث روى 5374 حديثاً، توفي سنة (57 هـ) بالمدينة المنورة ودفن بالبقاع.

## \* ثانياً - شرح المفردات \*

**انقطاع**: توقف.

**صدقة حارية**: هي (الصدقة المستمرة نفعها حتى بعد الموت). أو هي (كل ما يتركه العبد وفقاً لله تعالى - لفترة معينة أو جهة مخصوصة).

**علم ينفع به**: هو كل منتوج علمي: مادي أو معنوي.

**ولد صالح يدعوه له**: هو الولد الصالحة الذي يخلفه الإنسان والذي يتذكر والديه بالدعاء لهما؛ لأنهما أحسنوا تربيته.

## \* ثالثاً - المعنى الإجمالي للحديث \*

إن عمل الإنسان ينقطع بموته، وينقطع تجدد الثواب له، ولكنه استثنى أموراً لا ينقطع ثوابها، وذكر ثلاثة منها؛ لكونها فعلا دائم الخير، متصل بالنفع؛ وأنه لما كان السبب في اكتسابها أكرمه الله بثوابها؛ فالصدقة الجارية تكسب المسلم الأجر والثواب، والعلم النافع يورث الخشية من الله، والتواضع، ويحمل على التخلق بالأخلاق الحميدة، وبه تتم عمارة الكون، والتربية الصالحة للأبناء تكرّم أصحابها في الدنيا بالذكر الحسن، والشرف العظيم يوم القيمة، ويكونون لو الدهم سترًا من النار.

## \* رابعاً - الإيضاح والتحليل \*

## 1. تعريف الوقف:

لغة: هو الحبس، والمنع.

وأصطلاحاً: هو (حبس الأصل وتسبييل المنفعة)، فالواقف حبس الأصل، فلا يورث ولا يباع ولا يوهب، وجعل منفعته وثمرته في سبيل الله لمن وقفت عليهم.